الحرارة الحار والبرودة البارد ولا شك في امتناع حملها عليه فتأمل فيه واحفظ
الملك لا يحد من غير ما نتوكل على الله فانه اعلم بالصواب بخلاف الاتصاف الانتزاعي
وهو ما كان بانتزاع الصفة فانه لا يستدعي وجودهما في ظرف الاتصاف بل يستدعي
ثبوت الموصوف فقط فمطلق الاتصاف الشامل الانضمامي والانتزاعي لا
يستدعي ثبوت الصفة في ظرفه اي ظرف الاتصاف بل ثبوت الموصوف واما
مطلق الثبوت اي ثبوت الصفة سواء كان في الذهن او في الخارج فضروري
مطلق الاتصاف فان ما لا يكون موجودا في نفسه يستحيل ان يكون موجودا للشيء
هذا ليس ضروريا ولا وبرهنا عليه بل الضرورة مشاهدة بان الوجود في الاذهان
العالية او السافلة لغو في اتصاف الموصوف بها نعم يجب وجود الصفة في ظرف
الاتصاف لوجود المنشأ والا صارت اختراعية ثم ههنا اشكال وهو ان الاتصاف
نسبة وهي فرع وجود المنتسبين فلا بد من وجود الصفة في ظرفه اجاب عنه
السيد المحقق قدس سره الشريف وتبعه المحقق الدواني انه فرق بين نفس
الاتصاف ووجود الاتصاف ووجود الاتصاف وههنا في الخارج نفس الاتصاف
والمستدعي لوجود المنتسبين هو الثاني فقط ورد صاحب الافق المبين ان
كون نفس الشيء في ظرف مع عدم تحقق وجوده غير معقول فان الوجود هو الكون
ورجع عن الطريقة القويمة القديمة وتبعه المصرح وقال والاتصاف ليس متحققا
في الخارج حتى يجب تحقق الصفة فيه فانه نسبة وكل نسبة تحققها فرع تحقق
المنتسبين بل هو متحقق في الذهن والكائن في الانضمامي الخارج الموصوف
متحدا مع الصفة في الاعيان كالجسم والابيض وفي الانتزاعي الخارجي متحدا
بحسب الاعيان كالسماء والفوقية اعلم ان مقصود السيد قدس سره الشريف
تحقق نفس الاتصاف في الخارج تحقق الموصوف بحيث ينتزع منه الصفة فان الكل

الواهم

الواهم هذا المعنى فقد خالف الضرورة والا فالنزاع لفظي ثم انه ماذا تقول
في الانضمامي الخارجي فاما ان يقول ان نفسه في العين دون وجوده ففيه
اعتراف الفرق بين تحقق نفس الشيء وتحقق وجوده او يقول بتحقق وجوده
فيه ايضا فمع كونه ضروري البطلان يفضي الى التسلسل المحال والله اعلم
بالصواب النكتة الرابعة ان المتأخرين اخترعوا قضية وسموها سالبة المحمول و
زعموا انها مغايرة للمعدولة وفرقوا بين موجبتها وسالبتها بان بالتحقيق في السالبة
يتصور الطرفان ويحكم بالسلب اي بسلب المحمول عن الموضوع فمعناه ج ليس ب
وفي السالبة المحمول يتصور الطرفان ويحكم بالسلب اي سلب المحمول
عن الموضوع يرجع ويحمل ذلك السلب على الموضوع ومعناه ج ليس ب
است وما ادري هذا لبعيد ماذا يريدون ان ارادوا ان السلب خارج عن
المحمول كما يقتضيه كلام شارح المطالع فمفهومها ايجابا غير متعقل بل هي راجعة
الى السالبة وان ارادوا انه جزء من المحمول وحمل مجموع النسبة السلبية والمحمول عليه
فقد رجعت الى المعدولة اللهم الا ان يخص المعدولة بما كان السلب غير النسبة
السلبية جزء المحمول هذا والله اعلم بالصواب وحكموا بان صدق الايجاب
فيها لا يستدعي الوجود كالسلب بل السلب يستدعيه اي سلب سالبة
المحمول كالايجاب وقد يجاب حاكمة بان الربط الايجابي مطلقا يقتضي الوجود
للموضوع فالفرق بينها وبين الموجبات الاخرى كما قال الشيخ انما وجب ان يكون
الموضوع في القضايا الايجابية المعدولة موجودا لا لان غير عادل يقتضي ذلك
لكن لان الايجاب يقتضي ذلك سواء كان نفس غير عادل نفع على الموجود و
المعدوم او لا نفع الا على الموجود ومن ثم اي من اجل ان مطلق الايجاب يستدعي
الوجود لم يذهب المحققون الى عدم استدعاء تلك الموجبة الوجود بل تلك الحملية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)